صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaelshafie1@hotmail.com
يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
من إعداد: ليلى الشافعي

أعلام الكويت

صبيح براك عبدالمحسن
أغنى فقراء عن ذُل السؤال

صبيح بن براك بن عبدالمحسن الحمد اليوسف الصبيح ولد في منطقة القبلة بالكويت عام 1901، ينتمي الى اسرة كريمة، فجده يوسف من الذين اشتهروا بالكرم والسخاء في تاريخ الكويت والجزيرة العربية، فقد خصص 3 مضيفات في كل من الكويت والبصرة والأحساء لإنقاذ الناس من الموت جوعا في أثناء مجاعة الهيلك التي استمرت 3 سنوات.

على الرغم من اتساع نشاطه التجاري كان شديد التواضع يشرف على تجارته بنفسه، بل ينقلها ويصرفها في سيارته الخاصة.

بارك الله في تجارته التي تنامت فشملت معظم مجالات التجارة الرئيسية من عقار ومقاولات.

كان ـ رحمه الله ـ محبا للإحسان وعمل الخير بالفطرة فكان يجد سعادته في مساعدة الفقراء والمحتاجين ويقدم إليهم ما يسد حاجاتهم ويغنيهم عن ذل السؤال.

عرف عن المرحوم صبيح البراك كرمه الواسع فكان لا يرد سائلا وإذا ملك شيئا سارع بتوزيعه على الفقراء، وكان إذا علم بأحد المحتاجين قد منعه العوز عن دفع إيجار البيت الذي يسكن به قام بشراء هذا البيت ثم وهبه لساكنه ابتغاء وجه الله تعالى، وتكررت مواقفه الخيرة في الكويت والزبير والمدينة المنورة والخبر بالمملكة العربية السعودية.

كان له ديوان في منطقة القبلة مفتوح طوال اليوم لكل ضيف ومحتاج وعابر سبيل يقدم فيه الغداء والعشاء بشكل يومي.

كان ـ رحمه الله ـ يقوم بتوزيع صدقاته بنفسه والذهاب للمحتاج من دون أن ينتظره ليطرق عليه الباب، وامتد حبه لفعل الخيرات الى أرض الجوار خاصة في منطقة الزبير والمدينة المنورة والخبر ينفق على الفقراء والمساكين ويشتري مساكن لذوي الحاجات الملحة.

ساعد أهل منطقة البير في اقليم نجد بحفر آبار المياه في الأربعينيات والخمسينيات.

كان يحرص على اصطحاب عدد من أهله وأصدقائه وغير الكويتيين الفقراء للحج على نفقته الخاصة ويقدم لكل منهم مصروفا للرحلة.

قام ببناء مسجد في منطقة كيفان كما ساهم في بناء عدد من المساجد في المدينة المنورة والخبر والزبير.

شارك في تأسيس جمعية الإصلاح الاجتماعي، وتحمل نفقات علاج المرضى في الخارج، كما أرسل الطلاب للدراسة في الخارج على نفقته الخاصة، كما ساهم في التبرع لمصر عند وقوع العدوان الثلاثي عليها ومنحه الرئيس جمال عبدالناصر وسام الاستحقاق.

توفي ـ رحمه الله ـ عام 1975 بعد حياة حافلة بالبذل والعطاء.

فلذات الأكباد

وسائل تحبيب الأطفال بالمساجد

الشيخ صلاح المهيني

هناك مجموعة من المقترحات سيكون لها دور في جذب الأطفال للمساجد وهي: تخصيص مساحة ألعاب بالقرب من المسجد يترك المصلي ابنه فيها ريثما يصلي مما يكون له دور في تحبيب ذهاب الطفل للمسجد مستقبلا، وأيضا إقامة المسابقات الرياضية والثقافية في المسجد. ورأيت مرة في أحد المساجد عددا من الأطفال يذهبون للسلام على خطيب الجمعة بعد انتهاء الصلاة وكان سببها ان هذا الخطيب يوزع الشوكولاتة بعد كل صلاة جمعة، وهي فكرة تستحق ان تنتشر في باقي المساجد وكذلك الثناء والإطراء على الأطفال الذين يترددون على المساجد له أثر نفسي كبير في تأصيل حب المسجد في نفوس الأطفال، وأيضا ربط بعض الإهداءات والمكافآت بالإنجازات المرتبطة بالمسجد، فمثلا تقول للطفل اذا صليت جميع الفروض اليوم في المسجد فلك الهدية الفلانية وإذا قرأت حزباً من القرآن في المسجد فلك هدية، هذه جملة من المقترحات أهديها للجهات المعنية وعلى رأسها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

هل يجوز ردّ الدين بعملة مختلفة؟

د.خالد المذكور

د.سعد العنزي

د.مطلق الجاسر

د.جلوي الجميعة

- **المذكور: يجوز بشرط أن يكون سعر صرف العملة يوم سداد الدين**
- **العنزي: إذا اتفق الطرفان وقت السداد على عملة أخرى**
- **الجاسر: يجوز إذا كان بسعر يوم السداد وأن يسدد كامل المبلغ**
- **الجميعة: جمهور الفقهاء أجازوا بشروط محددة**

عن حكم سداد الدين بعملة غير التي تم اخذ القرض بها يقول د.خالد المذكور: يجوز بشرط أن يكون سعر صرف العملة يوم سداد الدين وليس يوم القرض، فالعملة قد ترتفع وقد تنخفض فالواجب ان يرد المدين الدين بالعملة التي اقترض بها او بما يساوي قيمته.

سعر يوم السداد

ويضيف د.سعد العنزي، الأصل أن يسدد القرض بنفس العملة التي اخذها المقترض إلا إذا اتفق الطرفان وقت سداد الدين على السداد بعملة اخرى ولكن بسعر يوم السداد وليس يوم القرض والله أعلم.

يجوز

ويقول د.مطلق الجاسر إن سداد الدين بعملة غير التي تم القرض بها يجوز بشرطين: ان يكون سعر صرف يوم السداد، والثاني ان يسدد كامل المبلغ لا جزءا منه، اي اذا كان بسعر يومها ولم يفترقا وبينهما شيء.

هناك شروط

ويفصل لنا د.جلوي الجميعة فيقول: الأصل ان يسدد القرض بنفس العملة التي اخذها المقترض الا ان يتفق الطرفان وقت السداد على اخذه بعملة اخرى، فلا حرج، بشرط ان يتم ذلك بسعر يوم السداد، لا بالسعر الذي كان يوم القرض، وهكذا في كل دفعة، يجوز ان يتفق الطرفان عند وقت سدادها على الدفع بعملة اخرى بسعر اليوم، وهذا قول جمهور الفقهاء ولابد من توضيح ان الصور المحرمة في هذه المعاملة ثلاث: الأولى: ان يتفق الطرفان عند عقد القرض على السداد بعملة اخرى، فهذا محرم، لأن حقيقة المعاملة: بيع عملة حاضرة بعملة اخرى مؤجلة، وهذا من ربا النسيئة، لأن من شرط بيع العملات المختلفة، بعضها ببعض ان يكون ذلك يدا بيد، كما دل عليه قول النبي ﷺ «الذهب بالذهب والفضة بالفضة مثلا بمثل سواء بسواء يدا بيد فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد». رواه مسلم 1578 من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه.

الثانية: ألا يتفقا على ذلك عند ابتداء العقد لكن يتفقان وقت السداد على عملة اخرى ويقدران ذلك بسعر يوم القرض، وهذا محرم ايضا وهو في معنى الصورة السابقة، واستدل الفقهاء على التحريم بالحديث المشهور الذي رواه احمد 6239 وأبوداود 3354 والنسائي 4582 والترمذي 1242 وابن ماجة 2262 عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: «كنت ابيع الابل بالدنانير (اي مؤجلا) وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير، فسألت رسول الله ﷺ عن ذلك فقال: لا بأس أن تأخذها بسعر يومها ما لم تفترقا وبينكما شيء». والحديث صححه بعض العلماء كالنووي وأحمد شاكر، وصححه آخرون من قول ابن عمر لا من قول النبي ﷺ مثل إرواء الغليل 1735 وهناك علة أخرى للتحريم وهي انك اذا اخذت اكثر من سعر يوم السداد، فقد ربحت فيما لم يدخل في ضمانك وقد نهى النبي ﷺ عن ربح ما لم يضمن.

وأما الثالثة: أن يتفقا وقت السداد على السداد بعملة اخرى لكن يفترقا وبينهما شيء، ومثاله ان يكون القرض ألف دولار فيصطلحا عند حلول الاجل على السداد بالجنيهات على 5000 مثلا فيأخذ منه 4000 ويبقى في ذمة المقترض 1000 فلا يجوز ذلك لأنه يشترط بيع العملات بعضها ببعض ان يكون ذلك يدا بيد كما تقدم.

قال الخطابي ـ رحمه الله في شرح حديث ابن عمر السابق: واشترط الا يتفرقا وبينهما شيء لأن اقتضاء الدراهم من الدنانير صرف (بيع عملة بأخرى) وعقد الصرف لا يصح إلا بالتقابض، انتهى نقلا عن «عون المعبود» لكن اذا كان القرض يسدد على دفعات فلا حرج أن يتفقا عند سداد كل دفعة على اخذها بسعر يوم السداد فهذا لا محذور فيه لسلامته من التأخير في عملية الصرف.

آيات ومواقف

عتاب وتذكرة

قال الله تعالى:
(عبس وتولى أن جاءه الأعمى.. الآية).

كان عبدالله بن أم مكتوم رضي الله عنه على الرغم من أنه كفيف البصر إلا أنه كان شديد الحرص على تعلم القرآن من النبي ﷺ.

وقد كان الرسول ﷺ في هذه الفترة كثير التصدي لسادات قريش، شديد الحرص على إسلامهم، فالتقى ذات يوم بعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وعمرو بن هشام المكنى بأبي جهل، وأمية بن خلف، والوليد بن المغيرة، وطفق يفاوضهم ويناجيهم ويعرض عليهم الإسلام، وهو يطمع في أن يستجيبوا له، أو يكفوا أذاهم عن أصحابه. وفيما هو كذلك أقبل عليه عبدالله بن أم مكتوم يستقرئه آية من كتاب الله ويقول: يا رسول الله، علمني ما علمك الله. فأعرض الرسول الكريم ﷺ عنه وعبس في وجهه، وتولى نحو أولئك النفر من قريش آملا أن يسلموا فيكون في إسلامهم عز لدين الله وتأييد لدعوة رسوله. وما أن فرغ الرسول ﷺ من حديثه إلى هؤلاء حتى أتاه جبريل بهذه الآيات، ومنذ ذلك اليوم كان النبي ﷺ يكرم منزلة عبدالله بن أم مكتوم ويدني مجلسه ويداعبه إذا رآه بقوله: «مرحبا بمن عاتبني فيه ربي»، وبالرغم من أن عبدالله بن أم مكتوم كان كفيف البصر ولم ير عبوس النبي وان النبي لم ينشغل عنه بأمر شخصي بل بأمر يتعلق بدعوة الناس ونشر الدين ولكن مع ذلك عاتب الوحي النبي ﷺ إنصافا لهذا الرجل الساعي إلى العلم.

حديث ومعنى

لا تغضب

وصية الرسول فيها الخير للإنسان في الدنيا والآخرة، وفي الغضب مفسدة كبيرة إذا لم يتجنبه الإنسان.

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رجلا قال للنبي ﷺ: أوصني قال: لا تغضب فردد مرارا قال: «لا تغضب».

فالغضب هو استجابة لشيء معين بانفعال، وعادة ما تكون هذه الاستجابة مصحوبة بالاعتداء، كما أن الغضب يكون جالبا وجامعا للشر، ويبين هذا الحديث أن رجلا جاء النبي ﷺ له بألا يغضب، وقوله «لا تغضب» يحتمل معنيين، الأول أنه يوجه الرجل الى التحلي بالصفات التي تمنع الغضب كالحلم والصفح والأناة وكظم الغيظ وغيرها، فالتحلي بهذه الصفات يساعد في دفع الغضب عند حصول مسبباته. والمعنى الثاني أن الرسول ﷺ يوصي الرجل بألا يجعل الغضب يؤثر في تصرفاته وردة فعله إذا غضب، وفي حديث آخر عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال الرسول ﷺ: ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب.

روائع التاريخ الإسلامي

دهاء إلياس

قيل إن رجلا استودع رجلا مالا ثم طلبه فجحده، فخاصمه إلى إياس، وقال المدعي: إني أطالبه بمال أودعته إياه وقدره كذا وكذا فقال له إياس ومن حضرك؟ قال كان رب العزة حاضرا. قال دفعته إليه في أي مكان قال في موضع كذا قال فأي شيء تعهده من ذلك الموضع قال شجرة عظيمة قال فانطلق إلى الموضع وانظر إلى الشجرة لعل الله يظهر لك علامة يتبين بها حقك أو لعلك دفنت مالك تحت الشجرة فنسيت فتذكره إذا رأيت الشجرة، فمضى الرجل مسرعا فقال إياس للرجل المدعى عليه اقعد حتى يرجع خصمك فجلس وإياس يقضي بين الناس ونظر إليه بعد ذلك ثم قال له يا هذا أترى صاحبك بلغ موضع الشجرة التي ذكرها قال لا فقال له والله يا عدو الله إنك لخائن فقال أقلني أقالك الله يا أمير المؤمنين فأمر من يحتفظ به حتى جاء الرجل فقال إياس قد أقر بحقك فخذه.

فتاوى معاصرة

د.ناظم المسباح

التداوي بالخنزير

هل يجوز زرع صمامات مأخوذة من قلب الخنزير في العمليات الجراحية؟

● بعد الاطلاع على كلام الأطباء حول عمليات زراعة الصمامات وتهيئتها، تبين لنا ما يلي:

1 ـ ان الصمامات المأخوذة من الخنزير تعد الأنسب والأكثر أمنا للمرضى من غيرها، وأن غيرها كالصمام البشري فإنه قليل جدا لا يفي بحاجة المرضى المسجلين في السجلات الطبية قيد الانتظار، أو الصمام المعدني وهذا يحتاج إلى أدوية مصاحبة بقية العمر وفيه مخاطر قد تؤدي إلى هلاك النفس.

2 ـ ان هذه الصمامات المأخوذة من قلب الخنزير تعالج بوضعها في محلول كيميائي معين يقتل الخلايا في هذه الأنسجة لتصبح كالجلد في عملية تشبه دبغ الجلود، وهو ما يسمى عند الفقهاء بعملية الاستحالة. وقد ذهب جمهور العلماء إلى أن نجس العين إذا استحال وزال اسمه ووصفه تغير حكمه، لأن الحكم تابع للاسم، والوصف دائر معه وجودا وعدما.

قد أصدر مجلس المجمع الفقهي الإسلامي برابطة العالم الإسلامي في قراره:

1 ـ أن عملية استخلاص الهيبارين ذي الوزن الجزيئي المنخفض من الهيبارين العادي تتم بطريق كيميائية ينتج عنها مركبات جديدة مختلفة في خواصها وصفاتها الفيزيائية والكيميائية عن الهيبارينات العادية، وهوما يعبر عنه الفقهاء بالاستحالة.

2 ـ ان استحالة النجاسة إلى مادة أخرى مختلفة عنها في صفاتها وخواصها كتحول الزيت إلى صابون ونحو ذلك، أو استهلاك المادة بالتصنيع وتغير الصفات والذات، تعد وسيلة في الفقه الإسلامي للحكم بالطهارة وإباحة الانتفاع بها شرعا.

وصدرت أيضا توصية من الندوة الفقهية الطبية الثامنة للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية المنعقدة بدولة الكويت في الفترة من 22 ـ 1995/5/24 تضمنت ان الاستحالة التي تعني انقلاب العين إلى عين أخرى تغايرها في صفاتها تحول المواد النجسة والمتنجسة إلى مواد طاهرة وتحول المواد المحرمة إلى مواد مباحة شرعا، وبناء على ذلك:

1 ـ الجيلاتين المتكون من استحالة عظم الحيوان النجس وجلده وأوتاره طاهر وأكله حلال.

2 ـ الصابون الذي ينتج من استحالة شحم الخنزير، أوالميتة يصير طاهرا بتلك الاستحالة ويجوز استعماله.

وعليه، فإنه يجوز للمسلمين زراعة هذه الصمامات المصنوعة من قلب الخنزير لما يلي:

1 ـ أن زراعتها داخل في معنى الضرورة التي قد يفضي عدم تناولها غالبا إلى هلاك المريض.

2 ـ أن هذه العين النجسة قد استحالت وتغيرت خواصها المستقذرة، وبالتالي تغير حكمها تبعا لذلك على مذهب جماهير العلماء وهو رأي الحنفية والمالكية وقول في مذهب الحنابلة ومذهب الظاهرية، واختاره شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم. قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «فإن هذه الأعيان لم تتناولها نصوص التحريم لا لفظا ولا معنى، فليست محرمة ولا في معنى المحرم فلا وجه لتحريمها بل تتناولها نصوص الحل، فإنها من الطيبات. وهي أيضا في معنى ما اتفق على حله فالنص والقياس يقتضي تحليلها» مجموع الفتاوى 71/21. والله أعلم.

مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عمر الملهم رضي الله عنه

يوم الجمعة، أنطلق صوت عمر بن الخطاب رضي الله عنه الجهوري يعظ الناس، وينصح لهم، وبينما هو كذاك هتف: يا سارية الجبل، يا سارية الجيل، ظلم من استرعى الذئب الغنم.. ثلاثا.

رفع القوم رؤوسهم في غرابة، ولسان حالهم يقول: ما بال عمر؟ وابن سارية هذا؟

ثم نزل عمر بن الخطاب رضي الله عنه، فالتف الناس حوله يسألونه، فقال: وقع في قلبي أن المشركين هزموا إخواننا، وأنهم بجبل، فإن احتموا به قاتلوا من وجه واحد، وإن جاوزوا هلكوا، فخرج منى ما سمعتموه.

فجاء البشير بعد شهر فأخبر أنهم هزموا، فبينما نحن كذلك إذا سمعنا صوتا ينادي: يا سارية الجبل.. ثلاثا، فأسندنا ظهرنا الى الجبل فهزمهم الله.

كلكم في الجنة إلا رجلاً

ذات يوم كان عمر رضي الله عنه جالسا فقال: لو نادى مناد من السماء: يا أيها الناس: إنكم داخلون الجنة كلكم أجمعون إلا رجلا واحدا لخفت أن أكون أنا هو، ولو نادى مناد: أيها الناس إنكم داخلون النار إلا رجلا لرجوت آلا أكون أنا هو.